شرودر يدعو لحل الخلاف النووي مع إيران بالطرق الدبلوماسية

■ طهران/أف ب/ دب أ/

قال حسين موسوي الناطق باسم فريق المفاوضين النوويين الايرانيين أن الاوروبيين اظهروا جدية أكبر خلال مفاوضات جنيف لكن ثمة هوة كبيرة لا تزال قائمة بين مواقف ايران والاتحاد الاوروبي.

واوضح موسويان في تصريح للتلفزيون الايراني العام هذه المرة اصبح الجانب الاوروبي أكثر جدية لذا نعتبر أن عملية التفاوض كانت أكثر ايجابية.

وأضاف دخل الطرفان في محادثات عملية لكن لا تزال هناك هوة كبيرة بين ما نطالب به وموقف الاوروبيين.

ومضى يقول الوفد الايراني ابلغ الاوروبيين أنه في حال استمرت المحادثات على المستوى ذاته من الجدية فإن فرص مواصلة التعاون بعد الفترة الاساسية المحددة بثلاثة اشهر متوافرة.

وتؤكد طهران أن المحادثات بين ايران والاتحاد الاوروبي التي بدأت منتصف ديسمبر يجب أن تفضي إلى نتائج ملموسة في نهاية فترة الثلاثة اشهر أي منتصف مارس حتى تستمر.

وأنهى ممثلون عن فرنسا وبريطانيا والمانيا باسم الاتحاد الاوروبي وايران الجمعة أربعة أيام من المحادثات المكثفة في جنيف بشأن البرنامج النووي الايراني اقترح خلالها الاوروبيون تسهيل حصول ايران على مفاعل بالماء المخفف على ما أفاد دبلوماسيون.

واتفقت الدول الأربع على عقد جولة جديدة من المفاوضات على مستوى الخبراء في منتصف مارس على الارجح في جنيف قبل اجتماع لجنة قيادية على مستوى أعلى نهاية مارس للوقوف على النتائج.

ويسعى الاوروبيون إلى اقناع ايران بالتخلي عن برنامج تخصيب اليورانيوم الذي يعتبره الاتحاد الاوروبي وواشنطن خطيرا في مقابل منحها تسهيلات تكنولوجية وتجارية وسياسية.

ووافقت طهران في نوفمبر على تعليق هذا البرنامج مؤقتا فقط مشددة على حقها في امتلاك برنامج نووي مدني.

ويمكن استخدام اليورانيوم المخصب لصنع قنبلة ذرية وكذلك في تشغيل محطة نووية مدنية.

من جهتها دعت المانيا الولايات المتحدة امس إلى دعم الجهود الدبلوماسية الاوروبية الرامية لاقناع ايران بالتخلي عن برنامجها النووي.

وقال وزير الدفاع الالماني بيتر شتروك الذي قرأ كلمة المستشار الالماني جيرهارد شرودر أمام المؤتمر السنوي للأمن في ميونخ أدعو الادارة الامريكية بشدة إلى دعم الجهد الدبلوماسي الاوروبي بفاعلية.

واعتذر شرودر عن حضور الاجتماع لاسباب صحية.

وقال شتروك إن ايران لن تتخلى عن طموحاتها النووية إلا إذا جرى تأمين مصالحها الاقتصادية والأمنية المشروعة.

وأضاف أن ذلك يتطلب تعاونا وثيقا بين الولايات المتحدة وأوروبا وحوارا مع المنطقة لتطوير هياكل أمنية مستدامة خاصة بمنطقة الخليج.

وتعكف المانيا وفرنسا وبريطانيا على التوصل إلى اتفاق دبلوماسي توافق طهران بمقتضاه على التخلي بصورة دائمة عن تخصيب اليورانيوم في مقابل توفير فرص التجارة بالنسبة لها وحصولها على مساعدات.

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش خلال الشهر الماضي إنه لا يستبعد استخدام القوة العسكرية ضد المنشآت النووية الايرانية

ويشارك في المؤتمر وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد الذي فاجأ القوات الامريكية في العراق بزيارة له الجمعة.

ويشارك ايضا في المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وباب دي هوب شيفر الأمين العام لحلف شمال الاطلسي (ناتو) وهيلاري كلينتون عضو مجلس الشيوخ الامريكي ووزير الدفاع الروسي سيرجي ايفانوف ونائب وزير خارجية ايران غلام علي خوشرو.

ويشارك بالمؤتمر الذي وصف بدافوس الأمن العالمي نحو ٣٠٠ من كبار السياسيين والدبلوماسيين والعسكريين والاكاديميين ويشارك في تأمين المؤتمر نحو ٤ الاف من قوات الشرطة ووحدات اتحادية خاصة لمكافحة الارهاب.

وقال مسؤولون إنهم لا يتوقعون هذا العام مشاركة اعداد كبيرة من الاشخاص في مسيرات الاحتجاج المناهضة للعولمة أو التي سيقوم بها يساريون متطرفون.

بدء الحملات الانتخابية في اثيوبيا

■ ،، أديس أبابا..

بدأ عدد من الأحزاب السياسية الإثيوبية الحاكمة والمعارضة في الكشف عن أبرز مرشحيها في الانتخابات القادمة وخاصة للفوز بمقاعد في مجلس الممثلين «مجلس النواب بالبرلمان الأثيوبي».

ومن أبرز مرشحي الجبهة الديمقراطية الثورية لشعوب إثيوبيا الحاكمة يأتي رئيس الوزراء الأثيوبي ملس زيناوي الذي رشحته الجبهة في دائرة عدوة بولاية تيجراي.

كما رشح بيني بطروس نفسه في منطقة هاديا بالولاية الجنوبية عن حزب القوى الديمقراطية الموحدة الذي يرأسه..

وفي العاصمة الأثيوبية أديس أبابا تواجه وزيرة التعليم جينيت زاودي ليديتو أيالو الشخصية البارزة في ائتلاف الديمقراطية والوحدة المعارض كما يواجه عضو البرلمان الحالي والشخصية البارزة في قيادة الائتلاف الميجور أدماسو ملاكو وزير بناء القدرة تافيرا والوا وقد سبقت لهما المواجهة في انتخابات عام ٢٠٠٠م.

ويتنافس هيلواي يوسف نائب رئيس بلدية أديس أبابا مرشحاً عن الجبهة الحاكمة مع مقعد في مجلس العاصمة مع مرشحين آخرين بينما رشح عمدة العاصمة أيضاً نفسه لمقعد في مجلس أديس أبابا.. كما ذكرت وكالة «أ ش أ».

أما رئيس ائتلاف الوحدة والديمقراطية المعارض هايلو شاول فقد رشح نفسه في مواجهة وزير العائدات جيتاشيو بيلاي ويتنافس وزير الدولة بوزارة التعدين سينكينيش ايجيجو مع شيميليس تيكلاساديك على مقعد في البرلمان.

ورشح الاقتصادي برهانو نجا وأدماسو جيبيو نفسيهما عن ائتلاف الوحدة والديمقراطية للفوز بمقعدين في مجلس أديس أبابا.

ارتفاع ضحايا تسونامي إلى ٢٨٦ ألفاً

■.. جاكرتا

ارتفع عدد الاشخاص الذين لقوا حتفهم او اعتبروا في عداد المفقودين اثر كارثة المد البحري الذي ضرب سواحل المحيط الهندي في ٢٦ ديسمبر الماضي الى ٢٨٦ الفا تقريبا بعد اعلان اندونيسيا أمس عن حصيلة جديدة.

وبلغ عدد القتلى الذين دفنوا حتى الان ١١٧٨١٠ بزيادة ٧٩١ شخصا في حين بقى عدد المفقودين على ١١٤٩٢٢ يفترض ان غالبيتهم قد قضوا٠ وترفع هذه الارقام عدد القتلى والمفقودين في اندونيسيا الى ٢٣٢٧٣٢,

وفي تايلاند بقيت حصيلة القتلى على ٥٣٩٣ وعدد المفقودين على ٣٠٧١ بينهم نحو الف اجنبي٠

ويصعب اعتبار هولاء المفقودين في عداد القتلى اذ يمكن في الواقع ان يكون قد تم احتسابهم مرتين اذ ان جزءا منهم قد يكون بين الاشخاص الذين دفنوا على عجل ولم يتم تحديد هويتهم.

والحالة نفسها تنطبق على ٥٦٣٧ مفقودا في سريلانكا حيث تأكدت الحصيلة الرسمية بسقوط ٣٠٩٥٧ قتيلا.

في الهند يفترض ان يكون ٥٦٤٠ مفقودا قد قتلوا وهم يضافون الى ١٠٧٤٩ تأكد موتهم رسميا٠

الصين تنفي تعزيز قواتها على الحدود مع كوريا الشمالية

■.. بكين

نفت الصين أمس الانباء التي تحدثت عن قيامها بحشد قوات وارتال عسكرية على طول حدودها المشتركة مع كوريا الشمالية للحيلوله دون تدفق افواج اللاجئين الى اراضيها تحسبا من اندلاع عمل عسكري وشيك ضد بيونج يانج .

ونسبت وكالة انباء الشرق الاوسط الى نائب وزير الخارجية الصيني للشئون الاسيوية وو دا وى قوله ان هذه الانباء لا اساس لها وانها تنطوي على دوافع مغرضة تهدف الى أثارة القلاقل والاضطرابات والفوضى في دول منطقة شمال شرق اسيا مشيرا الى أنها تاتي في أطار الحرب النفسية الشرسة التي تتعرض لها كوريا الشمالية .

وتاتى تصريحات المسئول الصيني ردا على أنباء تناقلتها وسائل الاعلام الغربية على مدار اليومين الماضيين أشارت فيها الى أن الاقمار الصناعية رصدت صورا أوضحت تحركات لاكثر من عشرة الاف جندي صيني ومئات المدرعات على أمتداد الحدود المشتركة الصينية الكورية الشمالية للتعامل مع مختلف التداعيات المحتمله حال أندلاع عمل عسكري ضد بيونج يانج يهدف أساسا للاطاحة بنظامها القائم بقيادة كيم يونج ايل قبل استهدافه لتجريدها من كافة الاسلحة النووية التي اعلنت موخرا عن امتلاكها ٠

الجيش الفلبيني يحاصر متمردين في جولو

■ ،، جولو/الفلبين..

أعلن الجيش الفلبيني أنه يحاصر أمس السبت منطقة جبلية في جزيرة جولو في جنوب الفلبين لجأ إليها مئات المتمردين بعد خمسة أيام من المواجهات التي اسفرت عن سقوط أكثر من ستين قتيلاً.

وأوضح الجنرال اوغوستان ديمالا أن نحو ٣٠٠ رجل مسلح من جبهة مورو للتحرير الوطني إحدى المجموعات الانفصالية في جنوب الفلبين، تجمعوا في الجبال الواقعة قرب باناماو في جنوب جولو بعد هجوم الجيش على قاعدتهم.

وأكد الجنرال أن ألفي جندي يحاصرون المتمردين الذين سيهزمون في غضون أيام قليلة معرباً عن ثقته بأن الطوق محكم جداً لمنع أي من المتمردين من الفرار.

ويبدو أن المواجهات اندلعت بعد هجوم شنه المتمردون على الجيش رداً على عمليات عسكرية قتل فيها عدة مدنيين بينهم أطفال. وأوضح الجنرال ديمالا أن زوجة أحد قادة جبهة مورو للتحرير الوطني وولديه قتلوا في تبادل لإطلاق النار في الأول من فبراير.

دول العالم تؤكد التزامها بتعهدات قمة كوبنهاجن حول التنمية المستدامة

نيويورك الامم المتحدة /اف ب/

□ اقرت الدول الاعضاء في الامم المتحدة اعلانا من عشر نقاط تؤكد مجددا على تمسكها بالتعهدات التي قطعتها القمة العالمية حول التنمية الاجتماعية التي عقدت في كوبنهاجن في ١٩٩٥م لاسيما من اجل مكافحة البطالة والفقر.

وتم تبني هذا النص في اطار محادثات بدأت الاربعاء الماضي وتستمر حتى ١٨ فبراير الجاري بهدف تقييم الوضع على وجه الكوكب على الصعيد الاجتماعي بعد عشر سنوات على قمة كوبنهاجن .

ويؤكد النص على استراتيجية من اجل تامين عمل للجميع .. العمل المنتج الذي يتم اختياره بكل حرية ويحترم كليا المبادىء والحقوق الاساسية للعمل في ظروف من الانصاف والمساواة والامن والكرامة ،ينبغي ان تكون من العناصر الاساسية لاي استراتيجية تنمية.

ويجدد الاعلان الذي تم تبنيه بالاجماع داخل المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة التأكيد على التزام الدول بالعمل من اجل تشجيع الاندماج الاجتماعي .

وحصول الجميع على تعليم نوعي وكذلك تامين العناية الصحية الأولية للجميع.

ويؤكد ايضا على ضرورة التصدي لمضاعفات الايدز والامراض المعدية الاخرى على التنمية الاجتماعية والاقتصادية مشددا على ان المساواة بين الجنسين ومشاركة النساء كليا في المجتمع تشكل جزءا لايتجزأ من بناء مجتمع للجميع وينبغي ان تكون في صلب اي تنمية اقتصادية واجتماعية.

ومع تجديد تاكيده على معظم المبادىء التي صيغت عام ١٩٩٥م فإن الاعلان لايتضمن أي برنامج عمل واضح ولا ارقام ،والسبب هو ان عددا من الدول الغنية في مقدمتها الولايات المتحدة تعارض اي فكرة لفرض سياسات محددة لاعادة التوازن الاجتماعي على الحكومات كما علم من المشاركين.

وجاء في تقرير الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان نشر في هذه المناسبة ان اهداف كوبنهاجن مهددة بالبؤس الاجتماعي والاقتصادي وعدم المساواة بين الافراد والفئات الاجتماعية والشعوب جمعاء والبلدان وحتى القارات.

واضاف ان المخاطرالتي تهدد الحريات المدنية بذريعة ضمان الامن مازالت تتزايد .

وبحسب احصاءات الامم المتحدة فإن عددا قياسيا من ١٨٦ مليون شخص بدون عمل عام ٢٠٠٣م اي ٢,٦ من فئات السكان العاملة مقابل ١٤٠ مليون قبل عشر سنوات.

اما مستوى الموارد المخصصة للمساعدات العامة للتنمية فقد تراجعت من ٣٣٠٠ من اجمالي الناتج الخام للدول المانحة في السنوات ١٩٨٧-١٩٩١م الى ٢٩٠٠ في ١٩٩٥-١٩٩٦م و٢٣٠٠ في ٢٠٠١-٢٠٠٢م وفي الوقت نفسه عاودت النفقات العسكرية العالمية التي كانت انخفضت في السنوات الممتدة من ١٩٩٣م الى ١٩٩٨م الارتفاع وبلغت قيمتها على الارجح ٩٥٠ مليار دولار خلال عام ٢٠٠١م اي اكثر بنحو ٢٠ مرة من مستوى المساعدات المخصصة للتنمية.

في خطوة محفوفة بالمخاطر لمستقبل الاندماج :

اسبانيا تدشن الاسبوع القادم ماراثون الاستفتاء على الدستور الأوروبي

□ برشلونة /اف ب /

سعى رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه لويس ثاباتيرو والرئيس الفرنسي جاك شيراك في برشالونة الى اعطاء دفع شعبي لحملة الاستفتاءات اعتبارا من ٢٠ الجاري للمصادقة على دستور الاتحاد الاوربي التي تعتبر عملية محفوفة بالمخاطر بالنسبة لمستقبل الاندماج الاوروبي .

وامام جمهور من مئات الاشخاص احتشدو في قصر المؤتمرات في كاتالونيا عمد ثاباتيرو وشيراك الى التشديد على اهمية هذا الرهان.

وقال شيراك انه في عالم متعدد الاقطاب حيث تبرز قوى حديدة ان وحدة الاوروبيين هي التي ستصنع قوتهم وبدون اتحاد سيضمحلون .

واكد ثاباتيرو من جهة ان التصويت على الدستور هو فعل اقرار بالنجاحات التي تحققت حتى الان بل هو ايضا بادرة امل مذكرا بان الاتحاد الاوروبي حرر القارة القديمة من الحرب والانظمة الديكتاتورية.

وقد حول غياب رئيس الحكومة الايطالية سيلفيو برلوسكوني والمستشار الالماني غيرهارد شرودر اللذين لازما الفراش لاصابتهما بانفلونزا حادة اللقاء الرباعي اصلا الى لقاء ثنائي.

ويفتتح الاسبان في ٢٠ فبراير الجاري سلسلة الاستفتاءات المصادقة على الدستور التي ستجرى بحلول نوفمبر ٢٠٠٦م كابعد تقدير في عشر دول من الدول الخمس والعشرين الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اختارت الاستفتاء الشعبي بدلا من الاجراء البرلماني.

وقال شيراك ان اسبانيا تفتح الطريق .. انها تدل على الدرب الواجب سلوكه داعيا اسبانيا الى ان تقول نعم بكثافة في الاستفتاء نعم حاسمة وان تعطي المثال لكل اوروبا.

وباللجوء غير المسبوق الى التصويت الشعبي سيكون من الصعب اكثر على منتقدي الاتحاد الاوروبي التاكيد بانه بجوهره غير ديمقراطي على ما قال / دانيل كوهان الباحث في مركز الاصلاح الاوروبي.

لكنه اضاف ان الحكومات وانصار اوروبا عليهم القيام بحملات ناشطة لاقناع المواطنين في اوروبا بمزايا الاتحاد والا فان هذا العهد الجديد من الديمقراطية المباشرة قد يقود حتى الى اخراج الاتحاد الاوروبي عن سكته.

ويبدو احتمال الفشل شبه معدوم في اسبانيا حيث تحظى النعم بتقدم ساحق لكن القلق الوحيد يتعلق بمستوى المشاركة.

اما في فرنسا المدعوة الى صناديق الاقتراع قبل الصيف فان الاستطلاعات الاخيرة تشير الى تراجع النعم وتنامي فريق المعارضين للمعاهدة للدستور .

وقد بدأ هذا التطور مثير للقلق ما دفع رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويال دوراو باروزو مساء الخميس الي نداء الى الفرنسيين بعد لقاء في بروكسي مع رئيس الوزراء الفرنسي / جان بيار رافاران وقال بارزون ان اوروبا لن تكون امرا ممكنا بدون فرنسا في قلب اوروبا.

ورأى دانيل كوهان ان الدستور الاوروبي سيصمد على الارجح امام فوز الـ(لا) في بريطانيا التي ستكون اخر بلد يجرى فيه الاستفتاء في بحر العام ٢٠٠٦م وهو البلد الوحيد ايضا حيث لم ترجح استطلاعات الرأي مطلقا فوز الـ(نعم) وان بدت المنافسة بين التاييد والمعارضة على اشدها في هولندا او حتى في بولندا.

لكنه اضاف ان صوتت فرنسا ب(لا) فان الحكومات الاخرى في الاتحاد لن يكون امامها على الارجح اي خيار اخر سوى رفض المعاهدة لان فرنسا بلد كبير مؤسس واحد ابرز المهندسين للاتحاد الاوروبي الحالي.

وامام شيراك الذي بدأ فعلا الحملة مساء الجمعة في برشلونة طريق صعب على ما يبدو للوصول الى الهدف المنشود.

بعد انباء عن تواجد مجرمي حرب البوسنة بداخله :

جيش صربيا يكشف عن ملجأ «تيتو» تحت الأرض

■ بلغراد / وكالات

فتح الجيش في صربيا مونتينيغرو امام الصحافيين الملجأ العسكري السري الذي بني تحت الارض عام ١٩٧١م في بلغراد في عهد الماريشال تيتو والذي اختبأ فيه وقت من الاوقات بحسب الشائعات مجرمو حرب ملاحقون بينهم الجنرال الصربي راتكو ملاديتش .

وقد فتح هذا الملجأ المبنى المكون من ثلاثة طوابق على عمق ١٥٠متراً تحت الارض والذي قد يسع لـ ٧٠ شخصاً. امام مجموعة من الصحافيين المحليين في حضور وزير الدفاع برفوسلاف دفينيتش ورئيس اركان الجيش الصربي المونتينيغري دراغان باسكاس .

وكان الماريشال تيتو بنى الملجأ لايواء عائلته والمقربين منه في حال النزاع .

ويتألف الملجأ المحصن من غرف عديدة وعدداً من الشقق واقسام للعناية الطبية مبنية على طول كيلومتر من الممرات والدهاليز .

وللملجأ فتحتا خروج مموهتين داخل ثكنة الجيش في كاراس .

ولم يستخدم هذا الملجأ سوى مرة واحدة من قبل الدكتاتور السابق سلوبودان ميلوشيفيتش اثناء عمليات القصف الاطلسية على بلغراد عام ١٩٩٩م لكن بحسب الشائعات فان عدداً من مجرمي الحرب المطلوبين من محكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة في لاهاي اختبأوا فيه وخصوصاً الجنرال راتكو ملاديتش المتهم بارتكاب جرائم عدة منها الابادة الجماعية .

واكدت رئيسة المحكمة كارلادل بونتي مرات عدة ان ملاديتش احتمى واختبأ في صربيا الامر الذي نفته سلطات بلغراد على الدوام مؤكدة انها لا تعلم أي شيء عن مكان وجوده.

وفي اكتوبر الماضي لقي جنديان حتفهما بالقرب من احد منفذي الملجأ الذي كانا يحرسانه وخلص تقرير الى انهما اطلقا النار على بعضهما وان لا احد اخر متورط في مقتلهما .

لكن الصحافة المحلية احتجت على هذه الرواية للوقائع واشارت الى فكرة ان يكون الجنديان قد اغتيلا لتفادي التحدث عن وجود مجرمي حرب في ثكنة كاراس .

وقال وزير الدفاع برفوسلاف دينيتش اثناء الزيارات انها اعدت على عجل وبدون تحضيرات في حال لجوء مجرمي حرب الى ملجأ تحت الارض .

واضاف ان ممثلين عن محكمة الجزاء في بلغراد دعوا ايضا لزيارة الموقع .

واجتمع الجمعة في ساراييفو ممثلون عن صرب وكروات ومسلمي البوسنة وكذلك عن المجتمع الدولي بهدف تنسيق الجهود من اجل اعتقال مجرمي الحرب الذين مازالوا فارين .

حيث شكل هؤلاء مجموعة عمل مؤلفة من مندوبين عن الكيانين اللذين تتألف منهما البوسنة بعد الحرب ١٩٩٢ - ١٩٩٥م جمهورية صرب البوسنة صربسكا والاتحاد الكرواتي المسلم خصوصاً من عناصر اجهزة الاستخبارات والشرطة وحرس الحدود .

في محاولة لمغازلة أوروبا:

رامسفيلد: أمريكا لا يمكنها هزيمة الإرهاب بمفردها

■ ميونخ/ د ب أ/

قال وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد أمس إن واشنطن لا يمكنها هزيمة الإرهاب الدولي بمفردها في إشارة إلى وجود توجه أمريكي جديد لمغازلة أوروبا.

وبدا أنه تخلى عن أسلوبه الذي قاده ذات مرة لوصف ألمانيا وفرنسا المعارضتين لحرب العراق بأنهما "أوروبا القديمة".

حيث استغل وزير الدفاع الأمريكي فرصة حضور مؤتمر ميونخ السنوي للسياسات الأمنية لإثارة تعليقات ساخرة من نفسه حيث قال إن تلك التصريحات القديمة بشأن "أوروبا القديمة" كانت "لرامسفيلد القديم".

ووجه رامسفيلد الذي بدا أنه في حالة مزاجية طيبة بعد زيارته المفاجئة إلى العراق أمس الأول الدعوة إلى إقامة تعاون عبر الأطلسي لمحاربة الإرهاب.

وقال رامسفيلد "رغم وجود خلافات بشأن العراق فإن مثل هذه القضايا بين الأصدقاء القدامى ليست جديدة.. فلدينا عدو مشترك والمتطرفون يستهدفون جميع المجتمعات المدنية في مختلف أرجاء العالم".

وبدا كأنه يوجه رسالة في إطار سياسة جديدة للرئيس الأمريكي جورج بوش نحو أوروبا قائلا إن "دولة واحدة لا يمكنها هزيمة المتطرفين بمفردها".

كما وجه رامسفيلد خطابه للأوروبيين الذين لجأوا لأساليب الشدة واللين في محاربة المتطرفين حين أكد أن محاربة الإرهاب "ليست عملا عسكريا فحسب".

فيما دعا المزيد من الدول للمشاركة في إحلال الاستقرار في أفغانستان والعراق.

وفيما يتعلق بالوضع في إيران فقد انتهج رامسفيلد أيضا موقفا غير معتاد حيث قال إن هناك اتفاقا عريضا بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بأن تطوير إيران لبرنامجها النووي ليس في مصلحة العالم.

وكان قد قرر حضور فعاليات مؤتمر ميونيخ للسياسة الأمنية الذي بدأت فعاليته أمس السبت بعد أن قال ممثلو الادعاء في ألمانيا إنهم لن يتخذوا أي إجراء ضده فيما يتعلق بدعوى قضائية أقيمت ضده بشأن ارتكاب جرائم حرب في العراق.

وأعلن المدعي العام الألماني كاي نيم الخميس إنه لن يكون هناك أي إجراء قانوني ضد رامسفيلد قائلا إن أي تحقيق جنائي هو من اختصاص السلطات القضائية الأمريكية.

وكان مركز الحقوق الدستورية ومقره نيويورك قد أقام دعوى قضائية في ديسمبر الماضي ضد رامسفيلد يتهمه فيها بانتهاكات التشريع الألماني الذي يحظر ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وعمليات الإبادة الجماعية بغض النظر عن مكان ارتكاب الجرائم أو جنسية المتهم.

ومن بين المشاركين في مؤتمر هذا العام نحو ٣٠٠ شخصية عامة بينهم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان والأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو» ياب دو هوب شيفر وعضوة مجلس الشيوخ الأمريكي السيناتور هيلاري كلينتون ووزير الدفاع الروسي سيرجي إيفانوف ونائب وزير خارجية إيران غلام علي خسرو.

وقال مسئولون انه من المتوقع ألا تستقطب مسيرات الاحتجاج المناهضة للعولمة خلال فترة المؤتمر الكثير من الأفراد هذا العام.

وكانت مسيرات الاحتجاج السابقة قد شهدت أعمال عنف حطم المشاركون فيها نوافذ المتاجر في وسط مدينة ميونيخ إلا أن مسيرات العام الماضي كانت سلمية إلى حد كبير.